مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

المؤمنون الحقيقيون لا يحزنون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إن الذين آمنوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، بإذن الله. اللجوء الى الله ﷻ أعظم خير للمؤمن. إنها هدية من الله عز وجل. تلك الهدية هي المهمة.

.

حياة الإنسان ليست للدنيا، بل للآخرة. الدنيا فانية. الآخرة هي الأبدية. لذلك، من كان مع الله ﷻ، من سار في طريق الله ﷻ لا يخاف ولا يحزن؛ من توكّل على الله ﷻ حق التوكل. المسلمون، بالطبع، أفضل من غير المسلمين. وقد منّ الله عز وجل على المؤمنين بالخير. يدعو الله ﷻ الجميع إلى السلامة والجنة. لا يُحرم أحد منهما. من شاء فليأتِ. الكل مدعو. لكن عناد الإنسان، نفسه وكفره يمنعه من ذلك. يسلك طريقًا معاكسًا. معظم الناس على الإستقامة، على جانب الشر. يتبع الناس نفوسهم، هواهم وشيطانهم. يضلّون عن الطريق الصحيح، يهربون. في حين أن السلام فيه. الخير فيه. الفوز فيه.

.

من فاز بحياته فهو على طريق الله ﷻ. أما من لم يكن على طريق الله ﷻ فقد خسر روحه. يقولون "خسر حياته". هؤلاء هم الذين خسروا أرواحهم. أما من ليس عنده إيمان سيخسر حياته عند موته. لقد خسروا. لقد خسروا فرصهم. أما المؤمنون فقد فازوا. لقد كسبوا حياتهم. الآن يرددون أنه خسر حياته. قبل أيام قليلة، قالوا إن رأس الكفر قد خسر حياته. لقد خسر بالفعل. ومن اتّبع طريقه خسر. لأنهم ضلّوا عن طريق الله ﷻ. لقد اتّبعوا طريق وفقاً لآرائهم. ومع ذلك، فهم يعرفون الحقيقة. ومن سار على هذا الطريق مُتبعًا هواه، مع علمه، فقد خسر حياته. لن ينفعه ذلك. لن يرى أحد منهم خيرًا في الآخرة.

.

لذلك، فإن الذين يسيرون على طريق الله ﷻ قد فازوا. يجب أن يبقوا ثابتين على هذا الطريق. الآن، ظهرت بعض الأشياء الفارغة. "أؤمن بهذا، لا أؤمن بهذا. يعجبني هذا، لا يعجبني هذا". الدين ليس وفقًا لعقلك. مهما قال الدين، يجب أن تتّبعه. جاء الدين من خلال طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يجب أن تتّبع هذا الطريق. الآن يقولون، "لا نريد الحديث. يكفينا القرآن". لقد ضلّوا أيضًا. وهم يُضلّون الناس. من يقبل ذلك فهو ناقص العقل. ليس لديه عقل. إنه أحمق. إنه مجنون. لأنه من خلال من جاء القرآن؟ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أنت لا تقبل الحديث، بل تقبل القرآن. كما يقولون، "ما هذا النظام الغذائي، ما هذا الملفوف المخلل؟!" أي "يا له من تناقض!" إنه نفس الشيء تمامًا. الإنسان لديه عقل. لقد منحه الله ﷻ المنطق والعقل. الشيطان، الهوى والنفس دمّرت عقولهم. وهم خاضعون لها بلا عقل. الله ﷻ يحفظ عقولنا. الله ﷻ لا يضلنا عن الطريق الصحيح. الله ﷻ يبارك لنا في جمعتنا هذه، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات قرآنية، تهليلات، صلوات، دلائل الخيرات، آيات، سور. الله ﷻ يتقبل جميع ختمات القرآن الكريم والتسبيحات. نهديها أولاً إلى نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته ﷺ وصحابته الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والأنبياء. وإلى أرواح مشايخنا وسائر أمواتنا. نسأل الله ﷻ أن يحقق مقاصد من تلاها. لسعادة الدنيا والآخرة. لقوة الإيمان، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ السلامة للمسلمين، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظ إخواننا المسلمين في الشدة. الله ﷻ يجعلهم سالمين. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 نيسان 2025/ 27 شوّال 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول